

ما الدنيا في الآخرة [82] سبيل التائبين للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:21](#)

وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:43](#)

للعالمين انك حميد مجيد قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الدنيا وللم يؤمل الآخرة انما الآخرة الاربعة نفر ده قال انما الدنيا طب ايه داخل الدنيا في الموضوع اذا كان هذا الرجل - [00:01:04](#)

عالما ومعروف ان العلم انما يهدي للآخرة بل العلم هو الطريق المؤدي للآخرة. علم الشرع يعني طب ما محل ذكر الدنيا هنا في حديث آآ ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:01:25](#)

ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل يعمل العمل لا يبتغي به الثناء مش عايز حد يمدحه انما جرد القصد لله وتعالى فيسمع الناس به فيثنون عليه مع انه لم يقصد ان يعمل للناس - [00:01:49](#)

ما حظ هذا الانسان من هذا العمل ده ممكن يبقى رياء انت انت عملت عملا من الاعمال ما قصدت الا وجه ربك وتعالى واذا الناس يتكلمون به عارف زي ايه برضه - [00:02:15](#)

زي حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لاتصدقن الليلة بصدقة فخرج اي في الليل فلقي رجلا فاعطاه الصدقة - [00:02:35](#)

فاصبح الناس يقولون وصدق الليلة على فلان اصبح الناس يقولون مين اللي نشر الكلام الرجل اساسا ما طلعتش الا بالليل عشان ما فيش حد يشوفه حتى لا يراه احد مين اللي عرف الناس كلها - [00:02:56](#)

اصبح الناس يقولون تصدق الليلة على فلان العبير بقي. عبير عبير الاخلاص يعني فاصبح الناس يقولون تصدق الليلة على سارق اه فقال الرجل الحمد لله على سارق يعني زي ما احنا بنقول في - [00:03:17](#)

بنقول في في كلامنا العادي عليه العوض. يعني آآ راحت الفلوس كان نفسي تننت يعني في يد رجل مستحق الصدقة طلع ان اللي خدها حرام ما يستاهلش يعني ياخذ فلوس - [00:03:42](#)

فكأنما ظن ان الصدقة لم تقع في موقعها الصحيح فعزم على ان يعيد الصدقة مرة اخرى طالعة بالليل برضه لقي امرأة فوضع بيدها الصدقة فاصبح الناس يقولون وصدق الليلة على زانية - [00:03:58](#)

يعني العضم في الكرشة بقي يعني كل ما يطلع مش آآ مش عارف يجيب اللي هو عايزه بقي اصبح الناس يقولون برضو اهو مين اللي نشر؟ مين اللي قال للناس انه تصدق وخرج ليلا - [00:04:25](#)

مخصوص حتى لا يراه احد وقال الحمد لله على زانية لاتصدقن الليلة بصدقة فخرج فلقي رجلا ووضع في يده الصدقة فاصبح الناس يقولون وصدق الليلة على غني يعني مش عايز الفلوس - [00:04:38](#)

برضو فقال الحمد لله على غني كانا اراد ان يخرج مرة اخرى حتى يضع الصدقة في يد المستحق فجاءه ملك في صورة رجل فقال

له اما صدقتك فقبلت واما السارق لعله يتوب - [00:05:00](#)

واما الزانية لعلها تستعف واما الغني فلعله يخرج الذي عنده الشاهد ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول ان الرجل يعمل العمل يقصد به وجه الله فيثني الناس عليه - [00:05:29](#)

هل ده يقدر في الاخلاص وقال عليه الصلاة والسلام تلك عاجل بشرى المؤمن عاجل بشرى المؤمن ينال الثناء العاطر في الدنيا قبل ان يلقي جزاءه الاوفى في الآخرة الناس يعطرون مجالسهم - [00:05:55](#)

بذكر هؤلاء الفضلاء وهذا المعنى هو الذي من اجله دعا ابراهيم عليه السلام ربه تبارك وتعالى فقال واجعل لي لسان صدق في الآخرين يعني لا يأتي احد بعدي في القرون التي تأتي بعدي الا يذكرني بخير - [00:06:21](#)

وطبعا الذكر الحسن ده من اجل نعم الله على العبد اشوف فرعون والشلة بتاعته واتبعوا في هذه الدنيا لعنة كل ما يذكر فرعون نقول لعنه الله وانا بستغرب على الجماعة اللي بيقول اجدادنا الفراعنة - [00:06:47](#)

عداد مين دول ملاعين كلهم لعنه الله، عز وجل، ولعن شيعته جميعا وقال النار يعرضون عليها غدوا وعشيا يعني في القبر ده دليل عذاب القبر اهو. النار يعرضون عليها غدوا - [00:07:11](#)

وعشية ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وفي القراءة الاخرى ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب اه الزكر الحسن عمر ثاني للانسان النহারدة عمالين نذكر علمائنا - [00:07:32](#)

لأنهم احياء بيننا برغم مضي اكثر من الف عام الامام البخاري والامام احمد والامام الشافعي والامام آا الاوزاعي ومالك وسفيان الثوري وسفيان ابن عيينة والائمة الستة بقى بقية الائمة الستة والدارة قطني وابن عدي - [00:08:00](#)

ابن تيمية وابن القيم وابن حجر وابن ناصر الدين الدمشقي والسخاوي والسيوطي وهلم جر طبعا يعني اذكر بس على سبيل يعني المسال اه كل ما يذكر واحد من هؤلاء العلماء بيقولون رحمه الله - [00:08:21](#)

لا سيما الذين تقدموا في القرون الخوالي الاولى لحد القرن الثالث الهجري مسلا الائمة الذين اسسوا الدين وآا قعدوا القواعد واصلوا الاصول احنا لحد النহারدة بنذكرهم اهو فيبقى قول النبي عليه الصلاة والسلام. انما الدنيا - [00:08:37](#)

اهو يعني ان الرجل اذا اتقى الله عز وجل كان عالما فاتقى الله عز وجل في علمه انه يعطيه الدنيا قبل الآخرة وكما قلت اهل العلم هم الملوك بغير تيجان - [00:08:55](#)

يفصلون في دماء الناس وفي اموالهم وفي اعراضهم اه يبقى اذا الدرجة درجة التي يحرزها المرء بالعلم او بالايمان الجهاد انما هي منحة من رب العالمين تبارك وتعالى شفاء ما قدم هذا الانسان - [00:09:19](#)

واحنا عندنا رفع الدرجات ورد في عدة مواضع في كتاب الله تبارك وتعالى رفع الدرجات شوف الدرجات في القرآن ارتفع المرء بالدرجة في القرآن بايه آا قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا - [00:09:47](#)

اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم اذا قيل لكم انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات شوف الاية دي انا هاقف عند معناها شوية - [00:10:07](#)

ان تحت هذه الاية معنى غامض نرد به على فنام من الخلق يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم بقى واحد عايز يقعد - [00:10:33](#)

وجنبه مكان فارغ يقول لواحد يعني خد كده يمين ولا شمال عشان اقعد جنبك تنزل اية لهذا الادب واذا قيل لكم انشزوا يعني قم من مكانك فانشزوا اذا فعلوا ذلك - [00:10:59](#)

شف بقى ربنا عز وجل بيقول يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات طب ايه بقى علاقة الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم بيتفسحوا ونشوزو ان الله عز وجل يختبر عبده - [00:11:24](#)

بالشيء اليسير الذي قد لا يكون له كبير شيء عند بعض الناس احنا عندنا العبادات بتتنقسم الى قسمين فيه نوع اسمه عبادات معقولة المعنى معقولة بالمعنى ونوع ثاني اسمه عبادات لا معقولة المعنى - [00:11:45](#)

يعني ايه الكلام ده ؟ قال لك عبادات معقولة معنا اي ظهر لنا الحكمة من تشريعها حكم معلل بعلم مثلا حديث النبي صلى الله عليه وسلم يغسل يمضج من بول الغلام - [00:12:17](#)

ويغسل من بول الجارية طبعاً اللي هم لم يطعموا الا اللبن الغلام طبعاً اللي هو لسه بيرضع ليس له غذاء الا لبن الام والجارية اللي هي البنت يعني التي ليس لها غذاء - [00:12:42](#)

الا لبن الام انما اذا اكلوا غير اللبن يغسلان جميعاً النضح انك انت ايه تبل المكان مية بس يا زي ما قلت بخ عليه كده او ايدك تكون متعاسة مية كده - [00:13:02](#)

لكن البنت اذا اذا بالت على ثياب امها او ثياب ابيها و ثياب اي انسان وهي لا ترضع الا اللبن يبقى يجب الايه ؟ يجب الغسل. الولد النضح بس العلماء قال لك - [00:13:22](#)

ده حكم معقول المعنى لكنهم نظروا في هذا في الحكمة ليه لماذا يفرق بين بول الولد وبول البنت وهذا بول وهذا بول وده ناتج عن نفس العملية في الجسم وده ناتج عن نفس العملية في الجسم - [00:13:45](#)

فهذا التفريق بين البوليين لابد له من حكمة فهل ظهر لنا حكمة في هذا التفريق الامام الشافعي رحمة الله عليه آآ كما في سنن ابن ماجة سأله بعض ما هي العلة - [00:14:10](#)

قال ان الله خلق ادم من تراب وخلق حواء من ادم فهمت ؟ قال له لأ ما فهمتش فاعاد عليه الكلام ان الله خلق ادم من ترابون. انت خلي بالك برضو - [00:14:35](#)

عشان تشوف يعني الامام الشافعي آآ يعني دماغه وصل لفين قال ان الله خلق ادم من تراب وخلق حواء من ادم فهمت قال له نعم. فهمت ؟ قال زادك الله فهما. طب احنا مش فاهمين برضو. عايزين نعرف ايه مقصود الامام الشافعي رحمه الله - [00:14:57](#)

يقصدي بص انا هسبها لك كده عشان تفهمها يعني لو انت في الارياض ها بتحبوا بقى الناس يعملوا طوب الطوب النبي ده يعمل معجزة يجيب الردم هو التراب يعني وحط عليه تبين - [00:15:19](#)

ها ويخلطه في بعضه ويسيبه يتخمر كم يوم لو انت ماشي جنب المعجزة بتشم ريحة نتن تشم ريحة ايه ؟ نتن اللي هو التخمر تخمر التبن العصف ده مع الطين لكن - [00:15:40](#)

ببقي التعفن ده مقبول يعني تقدر تقعد جنب المعجزة ما تتأزاش ولا حاجة في نتن صحيح بس انت ايه ممكن تتحمل يعني جميل طيب لو جنب المعجزة دي او بعد المعجزة بشوية وجدت جيفة حمار - [00:16:00](#)

جيفة ايه ؟ حمار تقدر تقعد جنب هذه الجيفة ما تعرفش تقعد. ليه ؟ لشدة نتنها فالشافعي رحمة الله عليه عايز يقول ايه بقى يقول هذا البول الغلام ليه ؟ الغلام ناتج عملية بقى ايه ؟ غسل الجسم والكلام ده. قال لك فهو اقل - [00:16:20](#)

الرائحة لان ادم خلق من تراب بخلاف حواء خلقت من ادم من اللحم نفسه ده منزور الامام الشافعي رحمه الله يقول لك لأ يعني البول ده اخف اخف الرائحة من بول - [00:16:50](#)

الانسي البنت الصغيرة دي الامام ابن القيم رحمه الله له تعليق تاني قال لك ان الشريعة جاءت باليسر والسهولة الولد معروف العرب كانوا بيحبوا الذكور. ولا زال لحد النهاردة يعني لسه متصل بي من كم يوم واحدة بتقول انها اتطلقت علشان لما - [00:17:07](#)

حملت كشفوا عملوا سونار على بطنها وجدوا ان بطنها بنت قالوا احنا العيلة بتاعتنا ما بتحبش البنات ولا بتحب خلفه البنات فأن جوزها مطلقها على طول علشان ايه عشان ايه هذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم. عدم العادات الجاهلية يعني -

[00:17:32](#)

فقال لك الولد الصغير ده آآ الكل بيحبه ذكر بقى وهيحمل اسم الاب ومش عارف ايه العيلة وهو الفتاحين المضاييف كيادين العدو في الامسال بيقول كده. يقول لك على الولد ايه - [00:17:51](#)

مفتحين المضاييف كايدين العدو وهم بيفتحوا المضاييف وهم اللي استقبلوا الناس كيادين العدو هم اللي مش عارف يدافعوا عن ايه وبيعملوا ايه وبيخلوه كده انما البنت يا ولداه لا حد عايزها ولا بتاع ويقول لك اربيها اربيها اربيها وبعدين تقوم رايحة بيت جوزها

اخسرها يقول لك الولد هو اللي بيحب بنات الناس والعيال عيالي ومش عارف ايه والحدوتة - [00:18:05](#)

اللي انتم عارفينها دي قال لك يبقى ازا الناس عندهم كلف وشغف ومحبة بالايه؟ بالولد الذكر الصغير الولد الذكر يعني. فيقوموا يشقطوه لبعض. فرحانين به بقى. ده يرميه لده وده يميل ده وده يرمي لده. انما البنت الغلابة - [00:18:25](#)

كبة قاعدة بقى لحد بيقول لها يمين ولا شمال ما فيش حد ايه فيقول لك لو جاز بقى ان الولد ده يبول على طول كل ما تحذفه على واحد يبول عليه يبول عليه ده هيغسل وده يغسل وده يغسل - [00:18:42](#)

هي ده مشكلة بيقول لك ايه المتأذي به كثير علشان كده قال لك الشريعة جاءت باليسر فقامت خفت بسبب كلف الناس بالولد وده شايله وده شايله وده شايله. فمممكن يتضرر به اكثر من انسان لو حصل كده - [00:18:52](#)

البت الغلابة اللي اللي زي ما احنا نقول الكبة دي اللي قاعدة لا بتعمل حاجة ولا محتاجة ولا حد بيثيلها ولا بيعملها قال لك المتضرر بها ايه؟ بها قليل. اهي دي علة ودي ايه؟ ودي علة. لكن - [00:19:07](#)

على اي حال ده داخل في تحت معنى ايه؟ تحت منع عبادات معقولة المعنى. معقولة المعنى اي ذكرت الحكمة من ايه؟ من تشريعها. زي قول النبي صلى ما كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر بالآخرة. اه ذكر لنا العلة. ذكرنا ان العبادات - [00:19:17](#)

على قسمين قسم معقول المعنى بمعنى انه وضح لنا الحكمة من تشريعه القسم الثاني هو ما يسميه العلماء لا معقول المعنى. يعني ايه يعني لم تظهر لنا العلة من تشريعه. كمثلا كتقيل الحجر - [00:19:35](#)

ومشهور في هذا الباب قول عمر رضي الله عنه والله اني لاعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك - [00:19:57](#)

فلم يجد عمر رضي الله عنه علة لتقيل الحجر الا الاتباع. اتباع المحض هو كده الذي جعله يفعل هذا انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الحجر خلاص - [00:20:15](#)

يبقى ده لم يظهر لنا العلة. بعض الناس بينكر الكلام ده. يقول لك اذا كان الجماعة القرشيون كانوا يعبدون الاصنام والاصنام كانت بالحجارة فكان فالمفترض الا يكون هناك حجر معظم. لا يلثم حجر ولا يقبل - [00:20:31](#)

لسدا لزريعة الشرك وعلشان ما فيش حد يتصور ان احنا بنقبل الحجر الاسود. يبقى ايه ممكن يدخل على موضوع الشرك وعبادة الاصنام والكلام ده عمر بن الخطاب مع انه ملهم - [00:20:47](#)

ومحدث كما صح ذلك في الصحيحين الا انه لم يجد علة لتقيل الحجر. وهناك برضو بعض الاحكام الشرعية اللي هي ما لهاش كده. ما لهاش علل واضحة سوى الاتباع وهذا من اعظم الحياة الاسباب الحاملة للعبد على ان هو يفعل ويمتثل - [00:21:02](#)

آا انا عايز اقول بقى ان نرجع لكلامنا ان في اشياء قد يظنها الانسان صغيرا ولكن الله عز وجل يبتلي بها العبد اختبارا وابتلاء ايسمع ويطيع لمجرد الامتثال للامر ولا يوقف الدنيا كلها ويقول انا مش هتحرك خطوة واحدة الا اما اعرف دي ليه - [00:21:25](#)

ونحن مبتلون بهذا الجنس في ديار المسلمين يوقف الحكم الشرعي ولازم افهم الاول ده ليه وعشان ايه وجاي فين ورايح فين ربنا خلق لنا عقول والعقل ده لازم اشغله فاللي له علة ينفذه واللي ما لوش علة يردده - [00:21:58](#)

لأ في اشياء لم تظهر لنا العلة ابتلانا الله عز وجل بها اختبارا انسمع ونطيع ولا لأ عارف ان هذه الاشياء اللي ربما لا يلتفت اليها الا القليل هذا الادب - [00:22:21](#)

الذي جعله الله عز وجل علامة على ايمان صاحبه شف الادب ده يطلع ايه. عند الجماعة اللي هم بيهمشوا المسائل يعني قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله - [00:22:43](#)

واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله ايه اللي فيها يعني واحد عايز يروح البيت بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم عن اذنك اروح البيت - [00:23:02](#)

ايه اللي فيها يعني؟ ما دي حاجة بسيطة خالص اهو الحاجة اليسيرة دي شف ربنا عز وجل بيقول ايه؟ ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فدي حاجة يسير بسيطة - [00:23:23](#)

ومع ذلك جعلها علامة الايمان الانسان اللي بينصرف لا يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الانسان لا يشهد له بالايمان مع سلاسة وبساطة وسهولة ان يستأذن المرء رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:43](#)

تكات صغيرة كده زي مثلا الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه من حديث ابي اليسري وجابر من حديث جابر بن عبد الله الحديث طويل ومسلم رواه في اخر الصحيح في هذا الحديث من حديث جابر رضي الله عنه - [00:24:07](#)

ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مسجدا عند في حي جابر يعني وجد رجلا بصق في القبلة فتغيظ ودعا بخلوق حاجة ايه زي طيب وحاجات زي كده بعد ما حك - [00:24:31](#)

هذا هذا البصاق عرجون فشوف جابر بيقول ايه بقى ايه قال فذهب فتى من فتیان الحي يشتد الرسول عليه الصلاة والسلام عايز طيب عايز عطر يعني فقال لي غلام من الغيلمة الموجودين ولا الغلمان الموجودين - [00:25:03](#)

هات لي عطر يقول جابر فذهب الغلام يشتد يشتد يعني ايه؟ يعني يجري على اخره كلمة يشتد دي فيها ادب وهو الادب ده هو ايه؟ هو سرعة الامتثال قال له رح هات لي عطر - [00:25:27](#)

ما راحش على مهله طلع يجري على اخره عشان ويرجع يجري برضه ده حاجة بسيطة لكنها تدل على حسني الامتثال العبد بيقاس بمثل هذا يقاس العبد مثل هذا ما تبصش للنبي ادم على في الامور الكبيرة العزيمة. لأ - [00:25:49](#)

اذا اردت ان ترقب مروءته فانظر الى الاشياء اليسيرة التي قل ان يلتفت اليها انسان يعني ما البخاري رحمة الله عليه يذكرون في ترجمته ان هو محمد ابن ابي حاتم ابو الراق يعني يقول ان هو وجد قذاة في المسجد - [00:26:16](#)

يعني حصاوية او حاجة كده ايه مش آآ فاراد ان يلتقطها فجعل ينظر شوف بقى حد شايفه ولا لأ قال فلما يعني وجد ان الناس غافلين عنه ما فيش حد واخذ باله منه التتقط هذه القذاة ووضعها في جيبه - [00:26:37](#)

مممكن اعرف قدر الامام بحاجة بسيطة زي دي او مثلا لما ذهب الى السوق ليشتري جارية وهو رايع يشتري جارية بيعمل ايده كده فمست يده ذقن جارية كانت جارية بقى يعني زي ما بيقولوا السوداء كودا يعني - [00:27:03](#)

يعني لا جمال ولا فيها ريحة الجمال ومسلًا بمسلًا متين درهم ولا حاجة البخاري قال لمحمد ابن حاتم الورق اشتري لي دي فقعد يراجع. قال له يعني ما في اجمل منها واحسن منها وشها مقبول شوية وبتاع دي ما فيهاش اي حاجة - [00:27:27](#)

دي يعني حتى شكلها كده الله المستعان يعني. سبحان الذي خلقها نجيب واحدة برضه وواحدة جنبها اهيت بمتين درهم برضه وكويسة فقال البخاري رحمه الله ان يدي ما است دقنها - [00:27:46](#)

شايف ان ان يعني مس امرأة لا تحل له مع انه ما قصد فما احب ان يدع امرأة مسها انا مممكن اعرف قدر الايمان بحاجات زي كده الحاجات الصغيرة دي - [00:28:03](#)

زي ما احنا برضه عايزين نقيس التزام انسان نقيسه بايه النوافل ولا بالفرائض لأ نقيس بالنوافل يعني لما يكون انسان بيصوم رمضان مممكن يضيع الاثنين والخميس والتلات ايام من كل شهر - [00:28:23](#)

اه مممكن يضايق طب لو انسان بيصوم الاثنين والخميس تلت تيام من كل شهر او بيصوم يوم ويوم وازا مر عليه بقى يوم عرفة ويوم عاشوراء والكلام ده بيصومه هل يتصور في مثل هذا الانسان - [00:28:45](#)

ان يضيع رمضان؟ لأ طبعا طيب انسان يصلي الفرائض في المسجد جماعة ممكن يهمل قيام الليل اه مممكن يوم القيامة اللي لكن انسان يقوم الليل كل ليلة ويتحرى ذلك فهذا يمكن ان يضيع صلاة الفريضة - [00:29:00](#)

هذا مستحيل بخلاف اللي بيعمل الفريضة ممكن يضيع النافلة. يبقى اذا انا لما حبيت اقيس التزام الانسان مايستوش بالفرائض انما يستو بالايه؟ انما قسته بالنوافل الادب هنا اللي موجود في الاية - [00:29:25](#)

يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم ادم شف بسيط اهو نزل فيه اية من كتاب الله عز وجل قال لك ليه قال لك لان - [00:29:40](#)

سحف المجالس يوطئ القلوب يوطئ الاكفاف ويجمع القلوب عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام نهى ان يقيموا الرجل الرجل من

مجلسه ثم يجلس فيه حديث ابن عمر ليه لان ده فيه ايغار للصدر - 00:29:59

يعني لو انسان آآ قاعدين كلنا في مجلس الانسان قام ليقضي شيئا يسيرا ثم يرجع فهو احق بمجلسه اما اذا غادر المجلس كله خلاص خرج ومش راجع. ثاني في هذه الحالة يجوز للرجل ان يجلس مكانه - 00:30:22

لكن لا يجلس في مكانه اذا كان ايه؟ اذا كان سيرجع مرة اخرى. يبقى في ده في ايه ده فيه نوع من تأليف القلوب والرسول عليه الصلاة والسلام لما نهى عن تخطي الرقاب - 00:30:47

يوم الجمعة وانا من هذا المكان باكلم بقى الملايين اللي انا مش عارف اوقفها واقول لهم لا تتخطوا الرقاب لان الحقيقة في صلاة الجمعة اجد ان في بعض الناس وقد يكونوا من اصحاب اللحى يعني ظاهره الالتزام والكلام ده. اجدته يتخطى رقاب الناس. بقى انت جاي اخر واحد - 00:31:01

والجامع كده المسجد كده يعني ما فيش مكان لبني ادم. وده جاي بمنتهى البساطة والبسر عمال يتخطى رقاب الناس. ازاي الكلام اذية المسلم لا تجوز انت عايز تحضر في الصف الاول يبقى تيجي بدري - 00:31:24

انما ما حضرتش يبقى تجلس حيث انتهى بك المجلس. لا يحل لك مطلقا انك انت تتخطى الرقاب لا في صلاة الجمعة ولا في اجتماع الناس عموما لان اذية المسلم بكل وجه حرام - 00:31:41

لا يجوز الرسول عليه الصلاة والسلام لما آآ جاء الرجل يتخطى الرقاب قال له اجلس فقد اذيت اي شيء في المجالس او في غيرها مما يؤذي المسلم ويضيق الصدر ويضجر النفس فالشريعة تنهى عنه - 00:31:59

وان احنا عارفين بقى المجالس لا غنى للناس عن المجالس هيبقى ايه بقى ؟ عندهم نوع من السعة لان الاجسام لان القلوب اذا صفت اتسعت المجالس لكن ربنا عز وجل يقول ايه - 00:32:20

الجزائر من جنس العمل اهو. يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وقوله تعالى يفسح الله لكم يحتمل المعنيين جميعا اما يفسح الله لكم - 00:32:36

لأنك كما افسحت لاختك اذا جلست في مجلس اخر وجدت من يفسح لك ده المعنى الاولاني المعنى الثاني يفسح الله لكم اي في قلوب الخلق في قلوب الخلق تبص تلاقيك كده الناس بتحبك - 00:32:52

والناس على استعداد انها تكرمك وتضعك في محلك من الاجلال ومن التعظيم ومن التكريم واذا قيل لكم انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات اهو شاي جايب العلم هنا ليه بقى - 00:33:12

قال لك لان ما ياخذش باله من التكات الصغيرة دي الا عالم او الا رجل ادبه العلم وقلم اظفاره اما غليظ الرقبة فانه لا يعني يلتفت الى مثل هذا العلماء اللي بياخدوا بالهم من التكات البسيطة دي - 00:33:35

ليه؟ لان العلم ادبهم عشان كده ربنا عز وجل ذكر هنا العلم. وذكر رفعة الدرجات بالايمان ورفعة الدرجات بالعلم. وايضا قال الله تبارك وتعالى ايضا في اخر في رفع الدرجات - 00:33:54

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم - 00:34:09

ومغفرة ورزق كريم ده برضه الموضع الثاني لرفع الدرجات بالايمان لرفع الدرجات بالايمان. وفي الموضع الثالث قال الله تعالى ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم درجات العلى. يبقى ده برضه رفع الياه؟ رفع الدرجات بالايمان. وفي موضع واحد من كتاب

الله عز وجل رفع الدرجات - 00:34:31

قال الله تعالى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة يبقى رفع الدرجات في هذه الايات الاربع في كتاب الله عز وجل انما كانت بالايمان الذي هو العلم النافع والعمل الصالح - 00:34:58

الايمان هو كده علم نافع وعمل صالح. والعلم هو الاصل والعلم هو الاصل. اذ لا يتم ايمان انسان الا اذا صح علمه وآآ ارتفعت برضه رفع الدرجات بالجهد فرجعت رفعة الدرجات - 00:35:21

في كتاب الله تبارك وتعالى الى العلم والى الجهاد انما ترتفع درجات الانسان بها بهاتين. الايمان اللي هو اصله العلم النافع واصله
ايضا العمل الصالح والجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى. يبقى العبد بقى - [00:35:44](#)
اذا اه وقر العلم ووضعه في محله من قلبه ومن حياته كان ذلك ايذانا برفع درجته في الدنيا عشان كده زي ما قلت لكم قبل ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم يقول انما الدنيا - [00:36:06](#)
لاربعة نفر. اي ان العبد يحرز الدنيا قبل الاخرة اذا صح علمه وطبعا الحديث برضو عن العلم وعن فضل العلم اهله طبعا يعني كلام
كثير يأتي فيما بعد ان شاء الله تعالى. وانما انا - [00:36:28](#)
طولت اه في مسألة العلم بالذات. لان كما قلت لكم قبل ذلك المسألة كلها مبنية على العلم كل المسألة الرجل الثاني انما التحق بالرجل
الاول وخذ نفس الثواب عشان العلم بس - [00:36:47](#)
والرجل الثالث والرابع ضاعوا ونزلوا الى اخبث المنازل لخلوهم من العلم عشان كده انا يمكن اقف مع العلم آآ يعني آآ وقفات وان
كنت ساقف مع المال برضو وقفة عشان برضو هو ممدوح كما عند الرجل الاول. لكن لان العلم هو - [00:37:04](#)
قاعدة والعلم هو الاساس فانا يعني ايه طولت في المسألة وارجو ان شاء الله آآ يعني الا اتجاوز الحلقة القادمة الا وقد يعني آآ
حاولت ان انهي القى قدرا صالحا من فضل العلم. واسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل ما سمعناه وما قلناه زادا الى حسن المصير -
[00:37:24](#)
اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه. انه بكل جميل كفيلا وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله
رب العالمين - [00:37:44](#)